

## شخصية الحبيب محمد

الحمد لله رب العالمين . يارب . لاتدع لنا في هذا اليوم العظيم ذنبا إلا غفرته ، ولا كربا إلا فرجته ، ولا عيبا إلا سترته ، ولا ديننا إلا أديته ، ولا مريضا إلا شفيته ، ولا ميتا إلا رحمته ، ولا مظلوما إلا نصرته ، ولا مكسورا إلا جبرته ، ولا غائبا إلا رددته ، ولا سائلا إلا أعطيته ، ولا حاجة إلا قضيتها بفضلك يا أرحم الراحمين . آمين . آمين .  
وأشهد أن لا إله إلا الله .

قيل للإمام على هل رأيت ربك ؟ قال وكيف أعبد ما لا أرى ؟ فقيل له فكيف رأيت يا إمام : إن كانت العيون لاتراه بمشاهدة العيان ، فإن القلوب تدركه بحقيقة الإيمان .

« من أراد مؤنسا فالله يكفيه ، ومن أراد حجة فالقرآن يكفيه ، ومن أراد الغنى فالقناعة تكفيه ، ومن أراد واعظا فالموت يكفيه ، ومن لم تكفه هذه الأربعة فالنار تكفيه » .

قيل له يا على صف لنا ربك . فقال الإمام سبحان ربى لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالقياس ، فوق كل شيء ، وليس تحته شيء ، وهو فى كل شيء لا شيء فى شيء ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير .

لا إله إلا الله نحمده سبحانه يقول فى الحديث القدسى : « ابن آدم . أذكرك وتنسأى ، وأسترك ولا تخشأى ، لو أمرت الأرض لابتلعنك فى بطنها ، ولو أمرت البحار لأغرقتك فى معينها ، ولكن أوتخرك لأجل أجلته ، ووقت وقته ، ولا يد لك ، ولكل نفس من المرور على الوقوف بين يدي ، أذكرك أعمالك ، وأعد عليك أفعالك حتى إذا أيقنت بالبور وأدركت أنك من أهل النار أوليتك غفرانى ، ومنحتك رضوانى ، وقلت لك لا تخف ولا تحزن فقد غفرت لك الذنوب والأوزار ، ومن أجلك سميت نفسى العزيز العفار » .